

المعقد الثامن: لزوم التأني في طلبه، وترك العجلة | تقريب شرح (خلاصة تعظيم العلم) للشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى المعقد الثامن لزوم التأني في طلبه وترك العجلة. ان تحصيل العلم لا يكون جملة واحدة اذ القلب يضعف عن ذلك وان للعلم فيه ثقلًا كثقل الحجر في يد حامله. قال تعالى انا سنلقي عليك قوله ثقيلا - 00:00:00
اي القرآن واذا كان هذا وصف القرآن الميسر كما قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فما الظن بغيره من علوم وقد وقع تنزيل القرآن
رعاية لهذا الامر منجما مفرقا. باعتبار الحوادث والنوائل. قال تعالى وقال الذين - 00:00:20
لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتلها هذه الاية حجة في لزوم التأني في طلب العلم والتدرج فيه
وترك العجلة. كما ذكره الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه - 00:00:40
الراغب الاصفهاني في في مقدمة جامع التفسير ومن شعر ابن النحاس الحلبي قوله رحمه الله اليوم شيء وغدا مثله بالنخب العلم
التي تلتقط. يحصل المرء بها حكمة وانما السبيل اجتماع النقط. ومقتضى لزوم ومقتضى - 00:01:00
ولزوم التأني والتدرج البداءة بالمتون القصار المصنفة في فنون العلم. حفظا واستشراحا والميل عن مطالعة المطولةات التي لم يرتفع
الطالب التي لم يرتفع الطالب بعد اليها. ومن تعرض للنظر في المطولةات فقد يجني على دينه - 00:01:20
وتجاوز الاعتدال في العلم ربما ادى الى تضييعه. ومن بدائع الحكم قول عبدالكريم الرفاعي احد شيوخ العلم بدمشق هشام في القرن
الماضي طعام الكبار سم الصغار. ذكر المصنف وفقه الله المعقد الثامن من معاقد تعظيم العلم - 00:01:40
وهو لزوم التأني في طلبه اي باخذه شيئا فشيئا وترك العجلة بان لا يستعجل في تحصيله. فمن رامه جملة ذهب عنه جملة. لكنه يأخذ
منه شيئا فشيئا مع الايام والليالي حتى يربو - 00:02:00
هو في قلبه ويعظم في نفسه وذكر من مقتضى لزوم التأني والتدرج البداءة بالمتون القصار المصنفة في فنون العلم حفظا
واستشراحا فمفتاح اخذك العلم ان تقبل على مختصرات العلوم فهي وان كانت - 00:02:18
قصيرة المباني الا انها جليلة المعاني ومن الناس من يكون في نفسه كبر فاذا اريد له ان يبدأ في العلم فقيل له تبدأ بمتن كذا وكذا
واعطي متنا قصيرا وهو - 00:02:41
يدرس في الجامعة او ما فوق ذلك استكبار عن ذلك وقال هذا شيء يسير لا انتفع به وهذا غلط لأن العلم انما يرسخ في القلب باخذه
باخذها بيسيرا حتى يثبت فيه ثم يربو بعد ذلك. فالمختصرات مفاتيح العلم - 00:02:58
ومن ترك هذه المفاتيح لا يمكن ان يدخل ابواب العلم ومن لزم هذه المفاتيح انتفع بالعلم انتفعا كثيرا حتى لو اقتصر على هذه
المفاتيح صار له في العلم فهم كبير - 00:03:22
وقد يوجد اناس يطالعون المطولةات لكنهم لم يأخذوا هذه المفاتيح فلا تجد عندهم من العلم ما يوجد عند اولئك الذين اخذوا مفاتيح
العلم واقتصرت على اعليها. فمثلا من مضى في بلادنا هذه كانوا يقتصرن غالبا على المتون المشهورة - 00:03:37
ثلاثة اصول كتاب التوحيد ثم اعلى ما يصلون جادل مستقعن وبلغ المرام ربما مدار دراستهم على اثنين عشر متن او نحوها ولكن
تجدهم يحفظون المباني ويفهمون المعاني فعند ذلك تجد انسان لا يحفظ ولا يدرك من المعاني الا هذه المتون لكن عنده علم جليل
تسأله في اي مسألة يجيبك - 00:03:57

وتجد انسان متخصص كما يقال معه الدكتورة في فن من هذه الفنون في فن الفقه مثلا ثم تريد ان تسأل عن مسألة من المسائل
تقول احسن الله اليك عندي مسألة رظاع - 00:04:27

فيقول لا انا تخصصي جنائيات ما ما يجاوبك على ذا. طيب انت دكتور فقهي يقول لا والله انا الجنائيات فقط عندي. ما عندي اه
الرضاعة شف غيري لكن هذا الذي عنده افتح العلم وربما الناس - 00:04:43

يقولون والله فلان دكتور في الفقه لكن هذا عنده مفاتيح العلم وظبطها وحفظها وبقي عليها فعند ذلك يكون عنده علم
راسخ سواء في بلدنا هذا او غيره من البلدان الاسلامية كان الناس كذلك - 00:04:57

كما قال لي احدهم في البلاد الافريقية وهو يذكر انهم الان عندهم مجلس لافتاء فيه ثمانية تقول لا يجرؤ واحد منا ان يفتني فتوى
لوحدة قل حتى نجتمع الثمانية ونكتب جوابا على هذه الفتية ثم نوقع - 00:05:11

يقول وقد ادركنا مشائخا يسألون وهم في الطريق عن مسألة فيجيب ثم يقول لهم مالكية يقول قال خليل ويذكر الشاهد ابن متن
خليل وهو متن من اوعر المتون الفقهية قال خليل ويذكر عبارته - 00:05:31

يقول كنا نحن نسوف يقول نقول بعدين ندرس على هؤلاء المشايخ نخلص دراستنا في الماجستير والدكتوراة كانوا يدرسون خارج
البلد ويرجعون ثم بعد ذلك يقول لم ننزل نسوف حتى مات المشايخ ووجدنا ان دراستنا في الماجستير والدكتوراة لم تخرجنا فقهاء
وانما وجد - 00:05:49

عندنا معلومات اذا تعاوينا يمكن ان نحصل فتوى نفع بها الناس. فطالب العلم ينبغي ان يحرص على المتون المعتمدة حفظا وفهمها وان
يتجافي حال ابتدائه مطالعة المطولات لانها تضره ولا تنفعه. وفيها من المعاني الغامضة والشكالات الدقيقة ما لم تتهيأ له قوة في
فهمه - 00:06:09

وليس المقصود كما يظن بعض الناس قوة الفهم انك تفهم الكلام لا المقصود ان تعرف موقع هذا الكلام ليس مجرد الفهم الظاهر وان
موقع هذا الكلام في سياقه وسباقه ولحاقه وتطبيقات - 00:06:37

العلمية بعض الناس يأتي يقول الحمد لله انا الان انا جاي الان معي دكتوراة في الطب وهو بطبيعته دكتوراة في الطب لو اخذت فتح
الباري وقرأته بفهم يقول كذا هو لكن هو في الحقيقة - 00:06:53

لا يفهم لانه هو انما يفهم المعنى الظاهر. لكن المعنى الباطن لا يفهمه. ولذلك من اللطائف ان واحد من هالنوعية هذى جا الفتح الباري
ويقرأ فيفتح الباري ويقرأ وفي رواية ابي ذر كذا وكذا وفي رواية ابي ذر كذا وكذا - 00:07:07

رواية ابي ذر كذا وهو عنده ابو ذر من الصحابي الغفارى ابو ذر الغفارى قال ما شا الله ما دام الفتح الباري كله في رواية ابي ذر
معناها هذى خطأ المشهور في ان ابا هريرة اكثرا الصحابة رواية - 00:07:26

الصواب ان ابا ذر هو اكثراهم رواية والدليل شف فتح الباري كل صفحتين تلقاء في رواية ابي ذر. ابو هريرة كل عشر صفحات
خمسطعش صفحة تلقاء. وابو ذر هذا ليس الغفارى - 00:07:44

هذا ابو ذر الheroic احد رواة البخاري. فهو لانه يقول افهم من المعنى. ظن ظن ان ابا ذر هذا هو ابو ذر الغفارى وبنى عليه المعلومة
هذى اللي يقول تصحيح خطأ ان ابا هريرة ليس اكثرا الصحابة انما الصواب ابو ذر. النوعية هذه هي التي - 00:07:56

يقع منها الغلط في العلم لذلك واحد صنف كتاب من هالنوعية هذى الله يغفر له ويرحمه الف كتاب اسمه تصحيح اكبر خطأ في
التاريخ العلمي في الاسلام. كتاب الرسالة ليس للشافعى - 00:08:16

الف رسالة تصحيح اكبر خطأ ان كتاب الرسالة اللي منسوب للشافعى يقول هذا ليس للشافعى هذا انما هو للربيع بن سليمان عنه وهو
لم يفهم ان راوي الكتاب قد يعبر بعبارات يظن انه هو المصنف لكن المصنف هو شيخه الذي املى عليه هذا - 00:08:31

عليه هذا الكتاب. فطالب العلم اذا دخل في المطولات على غير هدى اضر بنفسه واذا استكبر الانسان عن العلم وقال انا اخذ العلم من
المطولات وترك المختصرات ينظر بنفسه العلم - 00:08:52

للفتى المتعالي كالسيل حرب للمكان العالى العلم يجعل الانسان في ذلة اذا عكس طريقه وهذا نراه كثيرا تجد بعض الناس يتكلم في

مسائل يضحك منه اهل المعرفة لانه ظن انه عنده شيء ولا شيء عنده - [00:09:09](#)
لانه لا يدرى ولا يدرى انه لا يدرى ولذلك احدهم نشر مرة مقال في احدى الصحف عندنا كاتب مقال تنبئهات على الاخطاء الموجودة
في مصحف الملك فهد ان شاء الله - [00:09:29](#)

اخطاء في مصحف الملك فهد والكاتب صحفي يعني مثقف عنده علم تاريخ وعنه نحو ذلك كاتب كتب المقال قررت المقال انا تأتي
بالاخطاء صفحة كذا كذا صفحة كذا وكذا صحيحة؟ كذا كذا [00:09:47](#)

هو هذا الله يهديه وقع في يده طبعة رواية ورش عن نافع اللي طفحها المجمع وهو متعلم القراءة على رواية حفص فيشوف كتابة
الحروف غير الرواية المشهورة عندنا اللي تعلمها - [00:10:03](#)

فكاتب مقال في بيان الاخطاء الواقعية في مصحف مجمع الملك فهد هذا الانسان لا يدرى ولا يدرى انه لا يدرى وهذا كثير لانه تكبر عن
العلم ما اخذ العلم كما ينبغي فالذى يتكبر عن العلم يحصل له مثل هذا - [00:10:20](#)

فطالب العلم ينبغي له ان يعود نفسه على الحرص على المقتصرات وان لا يترقى من طوله حتى يتهيأ له اذا صارت له اهلية وفهم
وادراك ومضى في العلم بعد ذلك يقرأ في المطولات نعم - [00:10:37](#)